المكتبة الذهبية للأطفال

عجائب يوم الحصاد

تأليف : د. حسام العقاد

رسوم : ماهر عبد القادر

إخراج فنى : كرم شعبان

المركز العربى الحديث

103شارع الامام على ميدان الاسماعيلية – مصر الجديدة القاهرة – تليفاكس : 26377603

E-mail:kattan.egypt@hotmail.com

المكتبة الذهبية للأطفال

تابع معنا..

المغامرات المثيرة والأحداث الشيقة

كَانَ فَاضِلٌ شَابًّا فِي مُقْتَبَلِ العُمْرِ، وكَانَ يَمْتَلِكُ أَكْبَرَ مَزْرَعَةٍ فِي المَدِينَةِ ، وَكَانَ طَيِّبَ القَلْبِ ، شَدِيدَ الكَرَمِ، يُنْفِقُ كُلَّ أَمْوَالِهِ لإِعَانَةِ الفُقَرَاءِ وَالـمُحْتَاجِينَ.

وَكَانَ وَالِدُهُ يَعِيبُ عَلَيهِ قَائِلاً:

– يا فَاضِلُ، لَوْ كُنْتَ تَسْتَثْمِرُ أَمْوَالَكَ الَّتِي تُنْفِقُهَا عَلَى

الفُقَرَاءِ لَكُنْتَ أغْنَى رَجُلٍ فِي المَدِينَةِ.

فَيُجِيبُ فَاضِلٌ فِي إِيمَانٍ :

ـ أنَا أشْعُرُ أنَّنِي أغْنَى رَجُلٍ فِعْلاً، لَيسَ بِأمْوَالِي، وَلَكِنْ بِحُبِّ النَّاسِ لِي، إنِّي أجِدُ سَعَادَتِي فِي مُسَاعَدَةِ النَّاسِ، وَمَا أُنْفِقُهُ مِنْ مَالٍ عَلَى الفُقَرَاء ، يَبْقَى لِي عِنْدَ اللهِ سُبْحَانَه وَتَعَالَى.

فَكَانَ أَبُوهُ بِالرَّغْمِ مِنْ اعتِرَاضِهِ، كَانَ يَشْعُرُ بالفَخْرِ بِأَخْلاقِ فَاضِلٍ الكَرِيمَة، وَحُبِّ النَّاسِ لَهُ.

وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ كَانَ فَاضِلُ يَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ، فَأبْصَرَ رَجُلاً مُمَدَّدًا تَحْتَ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ وَهُوَ يَئِنُّ وَيَتأَلَّمُ ، وَبِجِوارِهِ امْرَأة وَثَلاثَة أطْفَالٍ يَبْكُونَ ، فَاقْتَرَبَ مِنْهُم وَسَأَلَهُم:

ـ مَاذَا حَدَثَ لَكُمْ؟ لِمَاذَا تَبْكُونَ؟

نَظَرَتْ إلَيهِ المَرْأةُ، وَجَفَّفَتْ دُمُوعَهَا، وَقَالَتْ :

ـ لَقَدْ قَدِمْنَا إلَى هَذِهِ المَدِينَةِ بَعْدَ أنْ ضَاقَتْ بِنَا سُبُلُ

العَيشِ، وَلَكِنَّ زَوْجِي مَرِضَ فِي الطَّرِيقِ، وَأَوْلادِي يَبْكُونَ مِنْ شِدَّةِ الجُوعِ ، وَلَيسَ عِنْدَنَا مَنْزِلٌ نَأوِي إِلَيهِ.

رَقَّ قَلْبُ فَاضِلٍ لَهُمْ وَهُوَ يَقُولُ فِي حَرَارَةٍ :

ـ لا تَتَحَرَّكُوا مِنْ هُنَا . . سَأَعُودُ إِلَيكُم بَعْدَ قَلِيلٍ .

وَانْطَلَقَ فَاضِل بِجَوَادِهِ، وَغَابَ بَعْضَ الوَقْتِ، ثُمَّ عَادَ إِلَيهِمْ وحَمَلَهُم مَعَهُ حتَّى وَقَفَ بِهِم أَمَامَ مَنْزِلٍ صَغِيرٍ وَقَالَ لَهُم :

ـ هَا هُوَ مَنْزِلَكُم الجَدِيد .

نَظَرَ إِلَيهِ الرَّجُلُ، وَتَرَقْرَقَتْ الدُّمُوعُ فِي عَينَيهِ ، وَقَالَ فِي تَأثُّرٍ :

ـ مَنْزِلُنَا؟ ! . . يَا لَكَ مِنْ رَجُلٍ كَرِيم !!

وَدَخَلُوا المَنْزِلَ، وَأشَارَ فَاضِلُ إلَى الطَّعَامِ وَقَالَ للمَرْأةِ :

– جَهِّزِي الطَّعَامَ لأطْفَالِكِ حَتَّى أحْضِرَ الطَّبِيبَ .

نَظَرَتْ إلَيهِ شَاكِرَةً، وَقَالَتْ:

لا أُصَدِّقُ أنَّهُ يُوجَدُ رَجُلٌ بِمِثْلِ هَذَا الكَرَمِ .

وَأسْرَعَ فَاضِلٌ فَأحْضَرَ الطَّبِيبَ للرَّجُلِ المَرِيضِ، وَاشْتَرَى الدَّوَاءَ.

ثُمَّ وَضَعَ بعْضَ النُقُودِ فِي يَدِ الرَّجُلِ وَقَالَ لَهُ :

هَذِهِ النُّقُودُ لِتُنْفِقَ مِنْهَا حَتَّى تَشْفَى مِنْ مَرَضِكَ، وَتُصْبِحَ قَادِرًا عَلَى العَمَلِ . .

وَسَأنْتَظِرُكَ فِي مَزْرَعَتِي يَوْمَ الحَصَادِ، لِتَأخُذَ نَصِيبَكَ مِنْ مَحْصُولِهَا .

رَاحَ الرَّجُلُ وَزَوْجَتُهُ يَشْكُرَانِ فَاضِلٍ، وَيَدْعُوَانِ لَهُ، حَتَّى غَادرَ مَنْزِلَهُمَا بَعْدَ أنْ اطْمَأنَّ عَلَيهِمْ، وَعَادَ إلَى مَزْرَعَتِهِ قَرِيرًا رَاضِيًا .

كَانَ شَدَّادُ يَمْتَلِكُ الْمَزْرَعَةَ الْمُجَاوِرَةَ لِمَزْرَعَةِ فَاضِلٍ، وَكَانَ رَجُلاً بَخِيلاً جَشِعًا ، يَحْقِدُ عَلَى فَاضِلٍ أَشَدَّ الْحِقْدِ، فَالتُّجَّارِ يُحِبُّونَ فَاضِلَ وَيَشْتَرُونَ مِنْهُ، وَيَرْفُضُونَ التَّعَامُلَ مَعَهُ، لأَنَّه لَمْ يَكُنْ يَعْتَنِي بِمَزْرَعَتِهِ مِثْلَ فَاضِلٍ.

وَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يَبِيعَ مَحْصُولَهُ بِسِعْرٍ كَبِيرٍ، وَيُفَكِّرُ أَنَّهُ لَوْلا فَاضِلٍ، لأَصْبَحَ فِي غَايَةِ الثَّرَاءِ، وَلَتَهَافَتَ عَلَيهِ التُّجَّارُ، وَرَضُوا بِالسِّعْرِ الَّذِي يُحَدِّدُهُ هُوَ.

وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، فُوجِئَ فَاضِلُ بِشَدَّادٍ يَحْضُرُ إِلَى مَزْرَعَته مَعَ شَابٍ يَبْدُو عَلَيهِ الْحُزْنُ والغَمّ ، وأَسْرَعَ الشَّابُّ إِلَى فَاضِلٍ وَقَالَ مُسْتَنْجِدًا :

– سَيِّدِي .. إِنِّى أَمُرُّ بِمِحْنَةٍ .. وَأَرْجُو أَنْ تُسَاعِدَنِي.

قَالَ فَاضِلُ : كَيفَ يُمْكِنني مُسَاعَدَتِكَ؟

أَجَابَ الشَّابُّ : إِنَّ عَلَيَّ دَينًا يُطَالِبُنِي بِهِ شَدَّاد ويُهَدِّدُنِي

إمَّا أنْ أَدْفَعَ لَهُ، وإلا شَكَانِي إلَى القَاضِي .

سَأَلَهُ فَاضِل : كَمْ يَبْلُغُ نَصِيبُه؟

أجَابَ الشَّابُّ وَهُوَ يُطْرِقُ بِرَأسِهِ فِي أَسَفٍ .. مائة ألف جنيه .

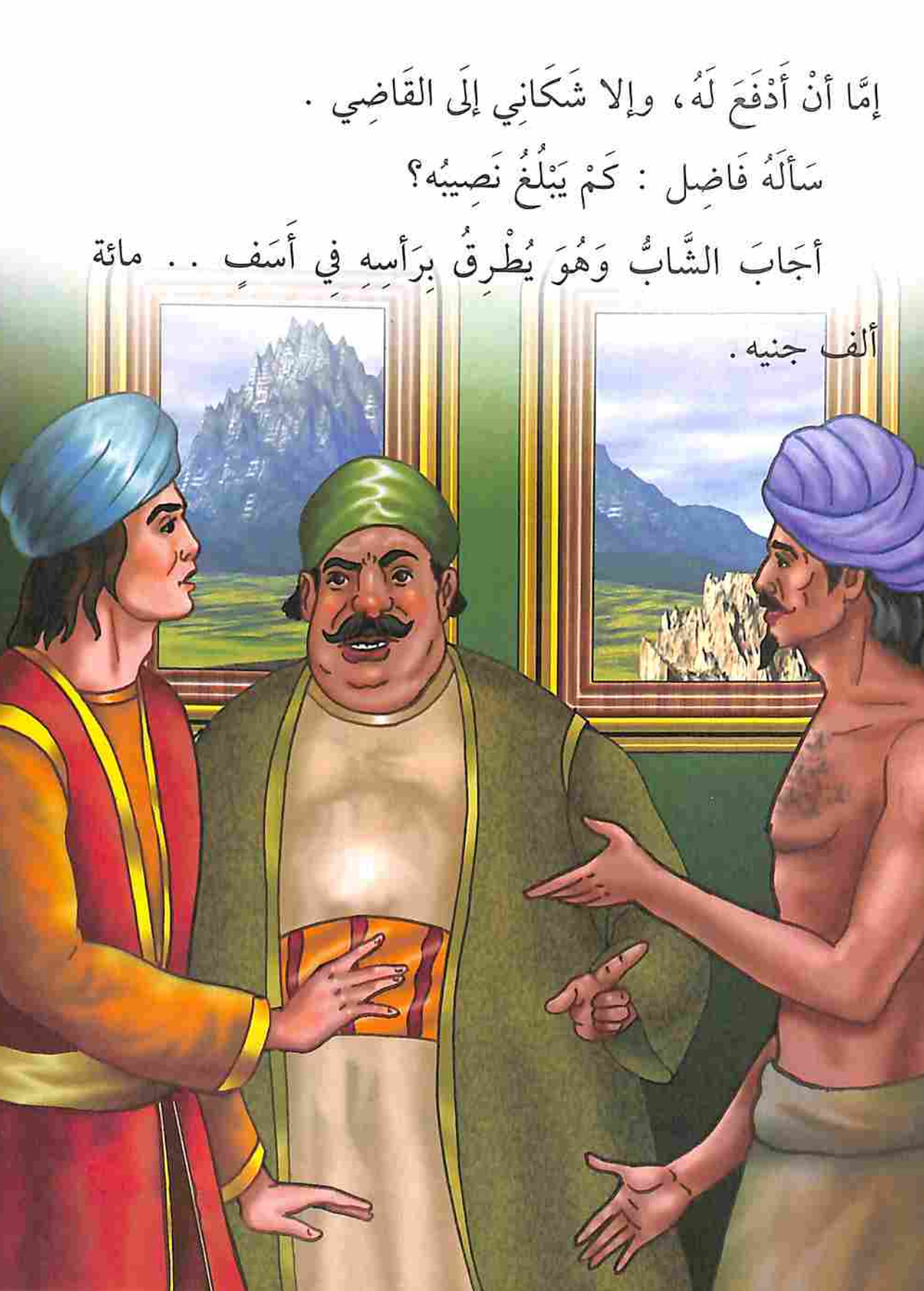

صَاحَ شَدَّاد :

– أرِيدُ نُقُودِي الآنَ . . وَإلا سَأذْهَبُ إلَى القَاضِي .

قَالَ فَاضِلُ :

– سَأدْفَعهم لَكَ يَوْمَ الحَصَادِ . . . عِنْدَمَا أَبِيعُ الـمَحْصُولَ. بَرَقَتْ عَينَا شَدَّادٍ فِي خُبْثٍ وَهُوَ يَقُول :

– اكْتُب لِي وَثِيقَةً بِهَذَا . . ولَكِنْ بِشَرْطٍ . . لَوْ لَمْ تَدْفَع لِي النُّقُودَ يَوْمَ الحَصَادِ، سَتُصْبِحُ مَزْرَعَتُكَ لِي .

قَالَ فَاضِلُ : إنِّي وَافَقْتُ عَلَى شَرْطِكَ يَا شَدَّاد .

حَاوَلَ الشَّابُّ أنْ يَعْتَرِضَ، وَلَكِنَّ فَاضِل أصرَّ عَلَى رَأيِهِ، وَوَقَّعَ الوَثِيقَةَ.

ثُمَّ قَالَ للشَّاب :

احْضِرْ لِي يَوْمَ الحَصَادِ لِتَأخُذَ نَصِيبَكَ مِنَ الـمَحْصُولِ .

قَالَ الشَّابُّ : أعِدُكَ أنْ أُسَدِّدَ لَكَ هَذَا الدَّينَ قَرِيبًا . وَلَكِنْ . . كُنْ حَذِرًا .

وَخَرَجَ وَهُوَ يَدْعُو لِفَاضِل ، أَمَّا شَدَّاد فَقَدْ عَادَ إِلَى مَزْرَعَتِهِ مُبْتَهِجًا، وَرَاحَ يَنْظُرُ فِي سَعَادَةٍ إِلَى الوَثِيقَةِ وَهُوَ يَقُولُ فِي مَكْرٍ :

ـ لَقَدْ أخْطَأتَ يَا فَاضِل . . دَفَعَكَ قَلْبُكَ الطَّيِّبَ لِتُنْقِذَ الشَّابَّ . . فَتَحَمَّلْ إذًا نَتِيجَةَ أفْعَالِك .

وَبَدَأَ شَدَّادُ يُخَطِّطُ للاستِيلاءِ عَلَى مَزْرَعَةِ فَاضِل .

نَظَرَ الأبُ إلَى فَاضِل، وَقَالَ فِي قَلَقٍ :

ـ أخْطَأتَ يَا فَاضِل، مَا كَانَ يَجِبُ أنْ تُوَافِقَ عَلَى هَذَا الشَّرْطِ أبدًا، إنَّ شَدَّادَ يُنَافِسُنَا ، ويحْقِدُ عَلَينَا، وَيُرِيدُ أنْ يَسْتَولِي عَلَى مَزْرَعَتِنَا .

قَالَ فَاضِلُ فِي إِيمَانٍ :

ـ سَيَحْفَظَنَا اللهُ ، وَسَأَردُّ الدَّينَ، فَلا تَقْلَق يَا أَبِي .

وَسَمِعَ طَرْقًا عَلَى البَابِ، فَأَسْرَعَ إِلَيهِ . .

لِيَجِدَ رَجُلاً يَرْتَدِي مَلابِسَ سَوْدَاء، وَيُغَطِّي وَجْهَهُ بِوِشَاحٍ وَيَقُولُ فِي ضَعْفٍ :

ـ أَنَا عَابِرُ سَبِيل . .

ـ أَقبلَ اللَّيلُ عليَّ . . وأَنَا بِلا مأوى .

قَالَ فَاضِل فِي بَشَاشَةٍ :

ـ مَرْحَبًا بِكَ فِي دَارِكَ . . تَفَضَّل . .

وَأَسْرَعَ فَاضِل فَأَحْضَرَ أَطْيَبَ الطَّعَامِ لِلْضَّيفِ ، وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَ قَادَهُ إِلَى غُرْفَتِهِ وَقَالَ :

ـ اسْتَرِحْ هُنَا أَيُّهَا الضَّيفُ الكَرِيمُ .

قَالَ الضَّيفُ : أَشْكُرُكَ يَا بُنَي . .

ـ سَأَسْتَرِيحُ هُنَا حَتَّى الصَّبَاح ثُمَّ أُوَاصِلُ رِحْلَتِي .

وَبَعْدَ أن نَامَ فَاضِل قَفَزَ الضَّيفُ مِن النَّافِذَةِ، وَهَبَطَ إلى المَزْرَعَةِ، وَرَاحَ يَنْثُرُ حُبُوبًا غَرِيبَةً فِي أرْجَاء المزْرَعَةِ، ثُمَّ أسْرَعَ إلَى غُرْفَتِهِ ، فَنَامَ حَتَّى الصَّبَاح، ثُمَّ وَدَّعَ فَاضِل، وَغَادَرَ مَزْرَعَتَهُ ، وَقَصَدَ إلى مَزْرَعَةِ شَدَّاد الذِي اسْتَقْبَلَه .

قَائِلاً فِي لَهْفَةٍ : مَاذَا فَعَلْتَ؟

– أجَابَ الرَّجُلُ : سَتَفْسَدُ كُلُّ الثِّمَارِ . . وَلَنْ يَجِد مَنْ يَشْتَرِيَهَا . . وَسَتَحْصُلُ عَلَى المَزْرَعَةِ .

وَصَفَّقَ شَدَّادُ فِي فَرَحٍ، وَنَظَرَ إِلَى الرَّجُلِ فِي سَعَادَةٍ وَرِضَاءٍ ، وَهُوَ وَاثِقٌ مِنْ نَتِيجَةِ مَا فَعَلَهُ . .

فَلَمْ يَكُنْ هَذَا الرَّجُلُ سِوَى سَاحِرِ المَدِينَةِ . . .

. . . السَّاحِرُ الشرِّير .

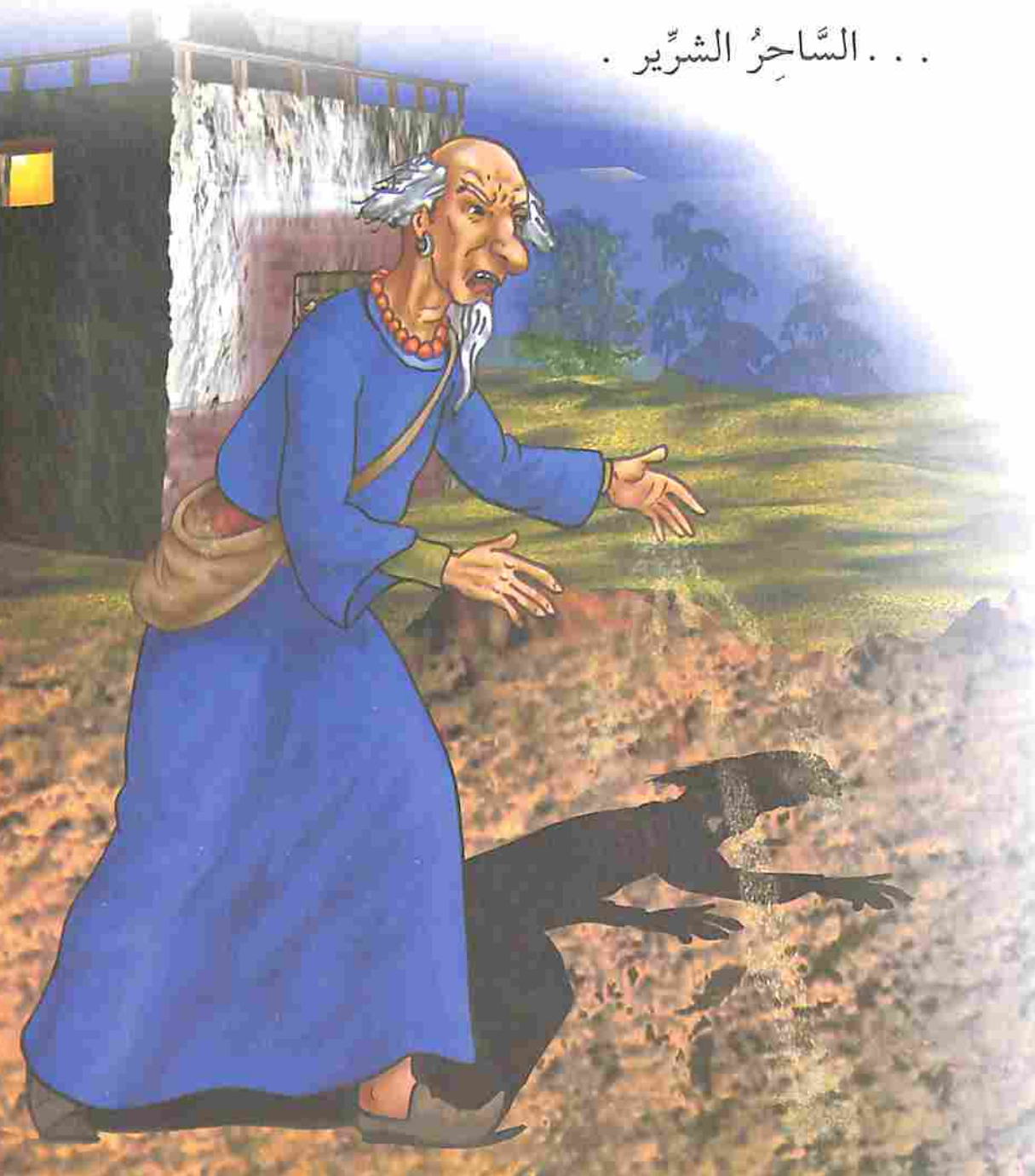

بَدَأَتْ الشَّمْسُ تَنْشُرُ خُيوطَهَا الذَّهَبِيَّةِ لِتُبَدِّدَ ظَلامَ اللَّيلِ، وَمَعَ أَوَّلِ خُيُوطِهَا، دَخَلَ رَجُلانِ المَدِينَةِ، عَلَى ظَهْرِ جَوَادَينِ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا فِي أَمَلٍ :

– هَذِهِ هِيَ آخرُ مَدِينَة . . لا بُدَّ أَنْ أجِدَهُ هُنَا . . . .

أوْ . . أكُونُ قَدْ فَقَدْتُهُ نِهَائِيًّا أيُّهَا الوَزِيرُ .

قَالَ الوَزِيرُ وَفِي صَوْتِهِ رَجَاء :

– سَنَجِدُهُ أيُّهَا المَلِكُ . . سَنَجِدُهُ إنْ شَاءَ اللَّه .

وَسَارَ الرَّجُلانِ، وَالملكُ يُفَكِّرُ فِي ابْنِهِ الأمِيرُ المَفْقُود، لَقَدْ اخْتَطَفَه الأعْدَاءُ مُنْذُ وُلادَتِهِ، عندما أغَارُوا عَلَى مَمْلَكَتِهِ وَأسَرُوا الملك .

وَعِنْدَمَا حَرَّرَ الفُرْسَانُ الملك بَعْدَ سَنَوَاتٍ مِنَ الأسْرِ، بَدَأ يَبْحَثُ عَنْ ولده الأمِير، فَخَرَجَ مَعَ وَزِيرِهِ مُتَنَكِّرِين، وأخَذَا يَبْحَثَانِ عَنْهُ، دُونَ أنْ يَعْثُرَا لَهُ عَلَى أيِّ أثَرٍ، حَتَّى طَافَا بِكُلِّ المدُنِ، وَلَمْ يَتَبَقّ سوَى هَذِهِ المَدِينَةِ .

قَالَ الوَزِيرُ : سَنَجِدُهُ يَا مَوْلاي . .

وَرُبَّمَا وَجَدْنَا ابْنَتِي أيضًا .

وَوَصَلَ الرَّجُلانِ إلَى مَنْزِلٍ صَغِيرٍ . .

وَدَخَلا إلَيهِ . .

وَوَضَعَا أمتعَتَهُمَا دَاخِلَهُ . .

وقَالَ الوَزِيرُ :

ـ سَنَسْتَرِيحُ قَلِيلاً ، ثُمَّ نَبْدأُ البَحْثَ .

قالَ الملكُ فِي عَزْمٍ : بَل سَنَبْدَأُ فَوْرًا ، لَنْ أسْتَرِيحَ قَبْلَ أنْ أجِدَهُ . . . وَكَانَ مِنْ بَينِ المَتَاعِ قَفَصٌ كَبِير ، بدَاخِلِهِ طَائِرٌ أزْرَقُ اللَّوْنِ ، فَنَظَرَ إليهِ المَلِكُ . .

وَتَذَكَّرَ نُبُوءَةَ الشَّيخِ الصَّالِحِ ، أنْ هَذَا الطَّائِرَ سَيَتَحَرَّرَ يَوْمًا مِنْ قَفَصِهِ ، وَيُرْشِدُ المَلِكَ إلَى ابنِهِ الأمِيرِ المَفْقُودِ الَّذِي لَمْ يَرَهُ مُنْذُ أوَّلَ يَوْمٍ لِولادَتِه .

وَغَادَرَ الرَّجُلانِ المَنْزِلَ ، لِيَبْدَآ عَمَلِيَّةَ البَحْثِ عَن الأمِير .

مَرَّتْ الأيَّامُ، وَفَاضِلُ يَعْتَنِي بِمَزْرَعَتِهِ، وَيُعِدُّ نَفْسَهُ لِيَوْمِ الحَصَادِ . .

وَذَاتَ يَوْمٍ فُوجِيَ فَاضِلُ بالثِّمَارِ تَسْقُطُ مِنْ فَوْقِ الأشْجَارِ، وَبِالزَّرْعِ يَمِيلُ وَيَضْعُفُ . .

فَأصَابَتْهُ الدَّهْشَةُ، فَصَاحَ:

ـ كَيفَ فَسَدَتْ ثِمَارِي؟ . . لِمَاذَا يَمُوتُ الزَّرْعُ وَالنَّبَات؟

وَأقْبَلَ وَالِدُهُ حَزِينًا مُكْتَئِبًا، وَقَالَ فِي قَلَقٍ :

ـ أشْعُرُ أنَّ لِجَارِنَا شَدَّاد علاقَةً بِمَا يَحْدُثُ للمَزْرَعَةِ . .

إنَّهُ أفْسَدَ الثِّمَارَ بِطَرِيقَةٍ مَا . .

لِكَي يَحْصُلُ عَلَى المَزْرَعَةِ .

سَألَهُ فَاضِل : وَلَكِنْ كَيفَ يُفْسِدُهَا؟

أجَابَ الأبُّ فِي أسَى : رَجُلٌ وَاحِدٌ هُوَ الَّذِي يَسْتَطِيعُ أنْ يَفْعَلَ هَذَا . .

السَّاحِرُ الشرِّير .

أَمَرَ فَاضِلُ رِجَالَهُ أَنْ يَبْحَثُوا عَنْ السَّاحِرِ الشرِّيرِ .

وَجَلَسَ فَاضِلُ تَحْتَ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ، وَقَدْ وَضَعَ وَجْهَهُ بَيْنَ رَاحَتيهِ وَشَعُرَ بِيَدٍ حَانِيَةٍ عَلَى كَتِفَيه، وَسَمِعَ صَوْتًا هَادِئًا رَقِيقًا يَقُولُ :

– انْهَضْ يَا وَلَدِي . . لا تَسْتَسْلِم للحزْنِ .

نَظَرَ فَاضِل إِلَى صَاحِبِ الصَّوْتِ، فَوَجَدَ شَيخًا يَرْتَدِي مَلابِسَ بَيضَاء، وَالنُّورُ يَشِعُّ مِنْ وَجْهِهِ الطَّيِّب، فَسَأله فِي دَهْشَةٍ :

– مَنْ أَنْتَ؟

قَالَ الشَّيخُ : إِنَّهُم يُطْلِقُونَ عَلَيَّ اسْم الشَّيخُ الصَّالِح .

بَسَطَ الشَّيخُ الصَّالِحُ كَفَّه فَإِذَا بِهَا مَلِيئةً بِبُذُورٍ عَجِيبَةٍ، قَدَّمَهَا إِلَى فَاضِل قَائِلاً :

– ازْرَع هَذِهِ البُذُور . . وَسَتَجْنِي مَحْصُولَهَا يَوْمَ الحَصَادِ . . إِنَّها بُذُورٌ خَاصَّةٌ . . سَتُنْبِتُ لَكَ ثَلاثَةَ أَنْوَاعٍ مِنَ التُّفَاحِ،

الأوَّلُ مِنَ الذَّهَبِ الخَالِصِ، وَالثَّانِي مِنَ الفِضَّةِ، أمَّا النَّوْعُ الثَّالِثُ فَمِنَ المَاسِ النَّقِيّ .

ولكنْ احْتَرِسْ، فَفِي يَوْمِ الحَصَادِ سَتَظْهَرُ وُحُوشٌ غَرِيبَةٌ تُحَاوِلُ أنْ تَسْتَولِي عَلَى التُّفَاحِ ، وَلابُدَّ أنْ تَقْضِي عَلَيهَا . .

هَيَّا . . قُمْ يَا فَاضِلُ . .

وابْتَعَدَ الشَّيخُ الصَّالِحُ، وَحَاوَلَ فَاضِلُ أنْ يُنَادِيَه، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُجِبْهِ، فَهَزَّ فَاضِل كَتِفَيهِ فِي حَيرَةٍ.

ثُمَّ قَامَ إلَى أحَدِ أطْرَافِ مَزْرَعَتِهِ، وَرَاحَ يَضَعُ البُذُورَ العَجِيبَةَ فِي نَشَاطٍ، وَعِنْدَمَا انْتَهَى مِنْ عَمَلِهِ كَانَ التَّعَبُ قَدْ تَمَلَّكَهُ، فَألقَى جَسَدَهُ عَلَى الأَرْضِ، وَاسْتَغْرَقَ فِي النَّوْمِ.

وَعِنْدَمَا استَيقَظَ وَنَظَرَ إلَى الأَرْضِ التِي زَرَعَهَا مُنْذُ سَاعَاتٍ لَمْ يُصَدِّقْ عَينَيهِ.

كَانت البُذُورُ قَدْ نَمَتْ، وَتَحَوَّلَتْ إلَى أشْجَارٍ عَالِيةٍ، وَرَاحَ فَاضِلُ يَتَحَسَّسَ الأشْجَارَ لِيَتَأكَّدَ أنَّه لا يَحْلُمُ، ثُمَّ تَسَاءَلَ فِي قَلَقٍ:

تُرَى هَلْ يَتَحَقَّقُ مَا قَالَهُ الشَّيخُ الصَّالِحُ؟

عَادَ المَلِكُ إلَى المَنْزِلِ الذي يُقِيمُ فِيهِ دَاخِلَ المَدِينَةِ، وَجَلَسَ عَلَى أَحَدِ المَقَاعِدِ، وَقَالَ فِي إعْيَاء :

ـ لَقَدْ بَحَثْنَا فِي أرْجَاءِ المَدِينَةِ . . وَلا أَثَرَ للأمِيرِ .

قَالَ الوَزِيرُ : سَنَجِدُهُ يَا مَوْلاي . .

لا تَدَعِ اليَأسَ يَتَمَلَّكُك .

وَأَطْرَقَ الوَزِيرُ، وَلاحَ الحُزْنُ فِي وَجْهِهِ، وَقَالَ فِي أسى :

ـ لَقَدْ كَانَ يَوْمُ اخْتِفَاءِ الأمِيرِ رَهِيبًا، فَفِي ذَلِكَ اليَوْمُ اخْتَفَتْ ابنَتِي التِي وُلِدَتْ مَعَ الأمِيرِ فِي نَفْسِ اليَوْمِ، وَظَهَرَ ذَلِكَ الطَّائِرُ الأزْرَق .

قَالَ المَلِكُ وَهُوَ يَنْظُرُ إلَى الطَّائِرِ الَّذِي يَقِفُ سَاكِنًا فِي قَفَصِهِ :

ـ لَقَدْ شَعُرْنَا أنَّ لِهَذَا الطَّائِرِ صِلَةً مَا بِاخْتِفَاءِ الأَمِيرِ . . وابْنَتِكَ . . آهِ لَوْ يَتَكَلَّمُ . .

لأرْشَدَنَا إلَى الحَقِيقَةِ . . إنَّه يَعْرِفُهَا . . يَعْرِفُهَا بِالتَّأكِيدِ .

وَرَاحَ المَلِكُ يَهُزُّ قَفَصَ الطَّائِرُ وَهُوَ يَصِيحُ :

ـ تَكَلَّمْ أيُّهَا الطَّائِرُ . .

لَقَدْ تَعَذَّبْتُ كَثِيرًا . . تَكَلَّم . .

خَلِّصْنِي مِنَ الحُزْنِ وَالعَذَابِ .

وفجْأة انْفَتَحَ بَابُ القَفَصِ وَانْدَفَعَ الطَّائِرُ الأزْرَقُ إلَى خَارِجِهِ . .

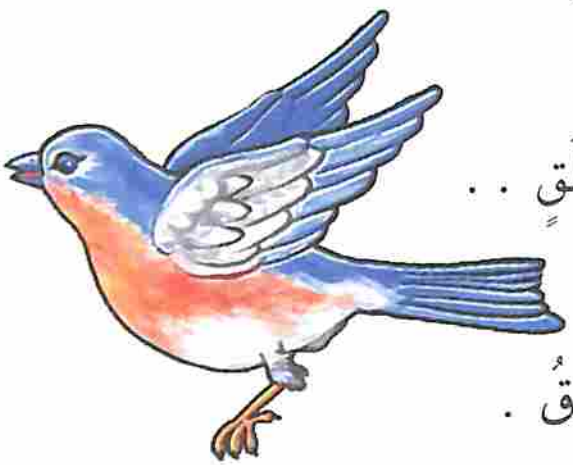

فَتَبَادَلَ المَلِكُ وَالوَزِيرُ نَظْرَةَ قَلَقٍ . .

ثُمَّ هَتَفَ المَلِكُ :

ـ لَقَدْ تَحَرَّرَ الطَّائِرُ الأزْرَقُ .

قَالَ الوَزِيرُ فِي حَمَاسٍ : لِنَتْبَعَهُ يَا مَوْلاي .

وَانْدَفَعَا خَلْفَ الطَّائِرِ . .

وَهُمَا يَشْعُرَانِ أَنَّ اللَّحْظَةَ الحَاسِمَةَ قَدْ اقْتَرَبَتْ .

سَاعَةٌ وَاحِدَةٌ، وَتُشْرِقُ الشَّمْسُ، مُعْلِنَةً بِدَايَةِ يَوْمِ الحَصَادِ .

لَمْ يَنَمْ شَدَّادُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَرَاحَ يَحْلُمُ بِامْتِلاكِ مَزْرَعَةِ فَاضِل، وَقَالَ للسَّاحِرِ الشرِّيرِ :

ـ هَلْ أَعْدَدتَ خُطَّتَكَ أَيُّهَا السَّاحِرُ؟

أَحْنَى السَّاحِرُ رَأسَهُ قَائِلاً : بِالتَّأكِيدِ .

لَقَدْ اسْتَخْدَمْتُ سِحْرِي لأبْعدَ جَمِيعَ عُمَّالِ المَزْرَعَةِ عَنْهَا . .

لَنْ يَجِدَ فَاضِلُ رَجُلاً وَاحِدًا مَعَهُ اليوْم .

قَالَ شَدَّادُ فِي قَلَقٍ :

ـ لَقَدْ رَأيتُ الأشجَارَ وَالنَّبَاتَاتِ وَهِي تَمُوتُ . .

وَلَكِنْ ثَمَةُ أَشْجَارٍ ظَهَرَتْ فَجْأَةً فِي أَحَدِ أَطْرَافِ المَزْرَعَةِ .

قَفَزَ السَّاحِرُ وَاقِفًا، وَصَاحَ : أَشْجَارٌ تَظْهَرُ فَجْأَةً . .

لا شَكَّ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الشَّيخ الصَّالِح .

إِنَّهُ يَسْعَى دَائِمًا لِلقَضَاءِ عَلَى سِحْرِي، وَيَعْمَلُ مِنْ أَجْلِ

الخَيرِ، وَلَكِنِّي سَأهزِمُهُ اليَوْمَ .

وَاتَّجَهَ نَحْوَ بَابِ المَزْرَعَةِ وَهُوَ يَقُولُ :

ـ سَأتْرُكُكَ الآنَ يَا شَدَّاد . . لأعدَّ وُحُوشِيَ الصَّغِيرَةَ . .

فَقَدْ حَانَ مَوْعِدُ ظُهُورِهَا . وَانْصَرَفَ السَّاحِرُ لَحْظَةَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، وَبَدَأ يَوْمُ الحَصَادِ.

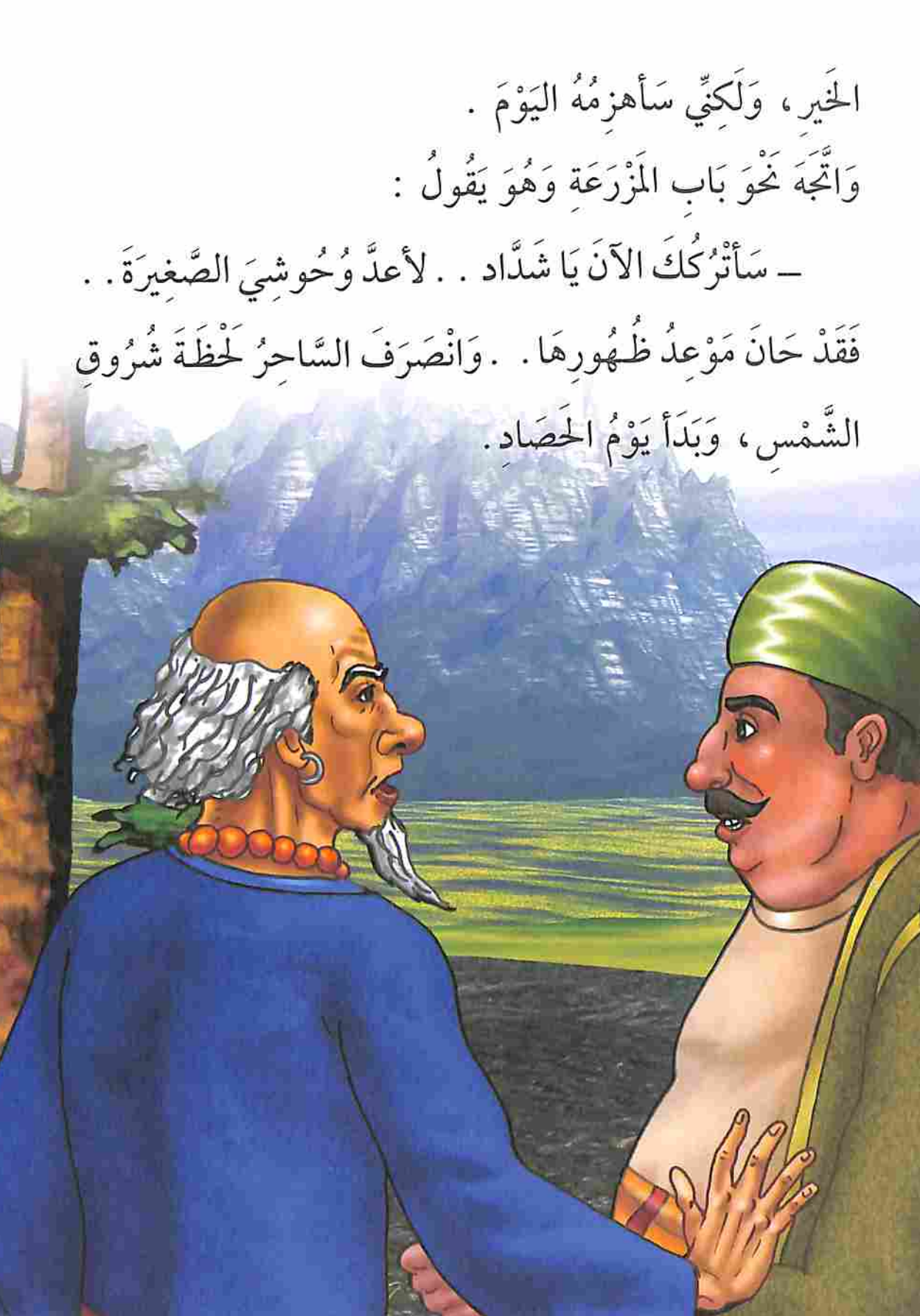

سَارَ فَاضِل وَسَطَ مَزْرَعَتِهِ حَزِينًا ، وَهُوَ يَتَسَاءَلُ مُنْدَهِشًا :

ـ لِمَاذَا لَمْ يَصِل العُمَّالُ؟

ـ مَا الَّذِي مَنَعَهُم مِنَ الحُضُورِ؟

وَسَمِعَ صَوْتًا هَادِئًا يَقُولُ : لَنْ يَحْضُرُوا يَا بُنَيَ . . سَتُوَاجِهُ الوُحُوشَ بِمُفْرَدِكَ . . فَقَدْ عَطَّلَهُمْ السَّاحِرُ الشرِّير .

وَنَظَرَ فَاضِلُ لِيُبْصِرَ الشَّيخَ الصَّالِحَ أَمَامَهُ . .

وَسَمِعَهُ يَقُولُ : خُذْ أَسْلِحَتَكَ وَاسْتَعِد يَا فَاضِل .

وَسَارَ الشَّيخُ الصَّالِحُ مُبْتَعِدًا . .

وأسْرَعَ فَاضِلُ لِيُحْضِرَ سَيفَهُ وَدِرْعَهُ وَسِهَامَهُ، وَسَارَ إِلَى أَقْصَى المَزْرَعَةِ، ولِدَهْشَتِهِ وجَدَ ثُلُثَ الأَشْجَارِ التي ظَهَرَتْ منذُ أيَّامٍ وَقَدْ أَنْبَتَتْ تُفاحًا ذَهَبِيًّا . . .

رَاحَ يَبْرُقُ وَيَتَأَلَّقُ فِي أَشِعَّةِ الشَّمْسِ، فَهَتَفَ فَاضِل :

ـ سُبْحَانَ اللَّه . . تُفَّاحٌ مِنْ ذَهَبٍ . .

ـ مَا أَعْجَبَ هَذَا .

وَأَمْسَكَ تُفَّاحَةً، وَرَاحَ يَتَأَمَّلُهَا فِي انْبِهَارٍ، حَتَّى سَمِعَ صَوْتًا رَهِيبًا يَصْدُرُ مِنْ خَلْفِهِ .

وَالتَفَتَ لِيُبْصِرَ ثُعْبَانًا ضَخْمًا هَائِلاً يَزْحَفُ مُقْتَرِبًا مِنْهُ، وَتَمَلَّكَهُ الفَزَعُ وَهُوَ يَتَأَمَّلُ الثُّعْبَانَ الضَّخْمَ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ اسْتَلَّ سَيفَهُ، وَقَفَزَ نَحْوَ الثُّعْبَانِ، وَانْقَضّ بِالسَّيفِ عَلَى عُنُقِهِ، فَطَارَتْ رَأْسُ الثُّعْبَانِ .

وَوَقَفَ فَاضِل يَلْتَقِطُ أَنْفَاسَهُ اللاهِثَةَ، وَرَأَى الثُّعْبَانَ يَتَحَرَّكُ، بَعْدَ أَنْ ظَهَرَتْ لَهُ رَأْسٌ أَضْخَمُ مِنَ الأُوْلَى، وَرَاحَ

يَنْفُثُ السُّمَّ نَحْوَ فَاضِل الَّذِي تَرَاجَعَ إِلَى الوَرَاءِ .

وَحَرَّكَ الثُّعْبَانُ ذَيلَه لِيَصْطَدِمَ بِجِسْمِ فَاضِل وَيَدْفَعَهُ لِيَصْطَدِمَ بِالأَشْجَارِ .

وَتَحَرَّكَ الثُّعْبَانُ إِلَى أَشْجَارِ التُّفَّاحِ الذَّهَبِيّ، وَرَاحَ يَنْفُثُ السُّمَّ وَيُحَطِّمُ فُرُوعَ الأَشْجَارِ وَيَلْتَهِم التُّفَاحَ الذَّهَبِي .

وَعَجَزَ فَاضِل عَنْ مُوَاجَهَةِ الثُّعْبَانِ الضَّخْمِ، وَوَقَفَ فِي اسْتِسْلامٍ يَرْقُبُ الثُّعْبَانَ وَهُوَ يَهِمُّ بِمُهَاجَمَتِهِ .

وَفَجْأَة رَأَى سَهْمًا مُشْتَعِلاً رَهِيبًا يَخْتَرِقُ رَأْسَ الثُّعْبَانِ وَعَلَى الفَوْرِ سَرَتْ النَّارُ فِي جِسْمِ الثُّعْبَانِ الَّذِي أَطْلَقَ صَرْخَةً عَالِيَةً ، ثُمَّ قَضَتْ النَّارُ عَلَيهِ .

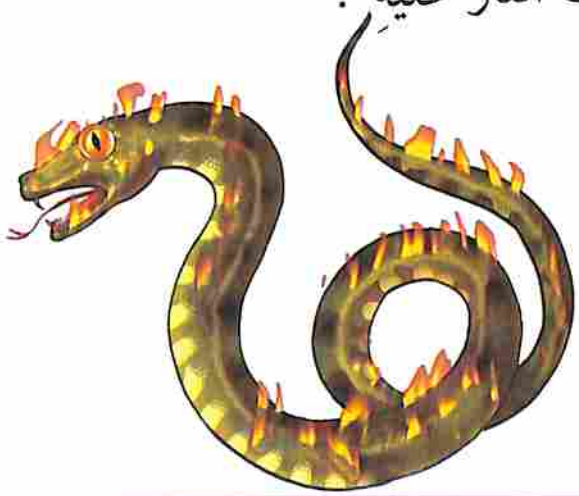

وَنَظَرَ فَاضِلُ لِيُبْصِرَ رَجُلاً مُقْبِلاً، وَكَانَ نَفْسُ الرَّجُلِ المرِيضِ الَّذِي أَحْضَرَ الطَّبِيبَ لَهُ، وَنَقَلَهُ إِلَى أحدِ مَنَازِلِهِ، وَقَالَ الرَّجُلُ :

– الحَمْدُ لِلَّهِ . . لَقَدْ جِئْتُ فِي الوَقْتِ المُنَاسِبِ .

قَالَ فَاضِلُ فِي امْتِنَانٍ : شُكْرًا لَكَ . . لَقَدْ أَنْقَذْتَ حَيَاتِي .

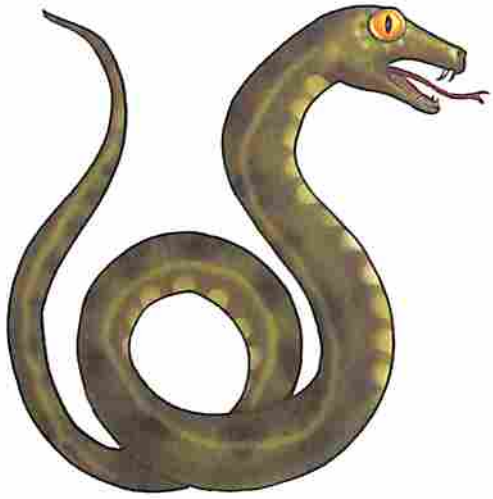

وَنَظَرَ فِي أسَى إلَى أشْجَارِ التُّفَّاحِ الذَّهَبِيّ . .

لَقَدْ قَضَى الثُّعْبَانُ عَلَيهَا وَأكَلَ التُّفاحَ، وَلَمْ يَتبَقَّ سوَى تُفَّاحَةٍ وَاحِدَةٍ، هِيَ التِي التَقَطَهَا قَبْلَ ظُهُورِ الثُّعْبَان .

وَرَأى فَاضِل الثُّلثَ الثَّانِي من الأشْجَارِ وَقَدْ ظَهَرَتْ عَلَى أغْصَانِهِ مَجْمُوعَاتٌ مِنَ التُّفَّاحِ الفَضِّي . .

فَانْدَفَعَ إلَيهِ، وَالتَقَطَ إحْدَى التُّفَّاحَات، وَوَقَفَ يتأمَّلُهَا فِي انْبِهَارٍ .

حَتَّى سَمِعَ صَوْتًا ألقَى الرُّعْبَ فِي قَلْبِهِ، وَكَانَ الصَّوْتُ صَادِرًا مِنْ أعْلَى، وَرَفَعَ فَاضِل عَينَيهِ لِيُبْصِرَ شَيئًا أثَارَ ذُعْرَه .

وَقَبْلَ أَنْ يَتَحَرَّكَ كَانَ طَائِرٌ ضَخْمٌ يَنْقَضُّ عَلَيهِ بِمَخَالِبِهِ الشَّرِسَةِ .

كَانَ طَائِرًا كَبِيرًا، لَمْ يَرَ فَاضِلُ طَائِرًا أَضْخَمَ مِنْهُ فِي حَيَاتِهِ، وَكَانَتْ مَخَالِبُهُ طَوِيلَةً مُدَبَّبَةً، وَفَمُهُ وَاسِعًا كَبِيرًا، وَعِنْدَمَا هَجَمَ عَلَى فَاضِلٍ، اسْتَلَّ سَيفَه، وَرَاحَ يَضْرِبُ بِهِ الطَّائِرَ، وَلَكِنَّه كَانَ يَتَفَادَى ضَرَبَاتِ السَّيفِ، وَيَضْرِبُ بِجَنَاحَيهِ فُرُوعَ الأَشْجَارِ فَيُسْقِطُهَا .

– فَصَاحَ فَاضِلُ فِي خَوْفٍ :

– يَا إِلَهِي، مَا هَذَا الطَّائِرُ المُتَوَحِّش؟

وَرَاحَ الطَّائِرُ يَلْتَهِمُ التُّفَّاحَ الفِضِّي، وَيُحَطِّمُ الأَشْجَارَ بِجَنَاحَيهِ القَوِيَّينِ، وَحَاوَلَ فَاضِلُ أَنْ يَضْرِبَهُ بِالسَّيفِ، وَلَكِنَّ الطَّائِرَ كَانَ يَرْتَفِعُ لأَعْلَى، ثُمَّ يَهْبِطُ مُنْدَفِعًا نَحْوَهُ، فَيَضْرِبُهُ بِأَحَدِ جَنَاحَيهِ بِقُوَّةٍ، لِيَسْقُطَ فَاضِل .

وأَطْلَقَ الطَّائِرُ صَيحَةً مُرْعِبَةً، ثُمَّ هَجَمَ عَلَى فَاضِلٍ،

وَقَبَضَ عَلَيهِ بِمَخَالِبِهِ الطَّوِيلَةِ، وَارْتَفَعَ بِبُطْءٍ وَصَرَخَ فَاضِلُ مُسْتَنْجِدًا، وَلَكِنَّ الطَّائِرَ رَاحَ يَرْتَفِعُ بِهِ لأَعْلَى .

وَفَجْأَة ظَهَرَ شَابٌّ يَعْدُو مُسْرِعًا، ثُمَّ قَفَزَ مُتَسَلِّقًا إِحْدَى الأَشْجَارِ العَالِيَةِ، وَفِي يَدِهِ حَبْلٌ طَوِيلٌ سَمِيكٌ، وَرَمَى الحَبْلَ بِذِرَاعِهِ، لِيَلْتَفَّ حَوْلَ عُنُقِ الطَّائِرِ، ثُمَّ قَفَزَ مُمْسِكًا بِالحَبْلِ إِلَى الأَرْضِ، لِيَجْذِبَ الطَّائِرِ وَفَاضِل مَعَه .

وأطْلَقَ الطَّائِرُ صَيحَتَهُ الأخِيرَةَ وَعُنُقُه يَتَحَطَّمُ بِتَأثِيرِ الحَبْلِ، وَسَقَطَ أرْضًا .

انْدَفَعَ فَاضِلُ إلَى الشَّابِّ، وَكَانَ نَفْسُ الشَّاب الَّذِي أنْقَذَهُ فَاضِل مِنْ دَينِ شَدَّاد، وقَالَ لَهُ فِي امْتِنَانٍ: شُكْرًا لَكَ، لَقَدْ أنْقَذْتَ حَيَاتِي .

قَالَ الشَّابُّ :

ـ الحَمْدُ لِلَّهِ . . لَقَدْ وَصَلْتُ فِي الوَقْتِ المُنَاسِبِ .

وَنَظَرَ فَاضِلُ إِلَى أَشْجَارِ التُّفَّاحِ، فَوَجَدَهَا قَدْ تَحَطَّمَتْ تَمَامًا، وَلَمْ يَتَبَقَّ مِنَ التُّفَّاحِ الفِضِّي سوَى وَاحِدَةٍ فَقَط، وَهِيَ التِي التَقَطَهَا قَبْل ظُهُورِ الطَّائِر المُتَوَحِّشِ، وَضَمَّدَ فَاضِلُ جِرَاحَ الرَّجُلِ الذِي قَضَى عَلَى الثُّعْبَانِ.

وَرَأى الثُّلُثَ الأخِيرَ مِنَ الأشْجَارِ، وَقَدْ ظَهَرَتْ عَلَى فُرُوعِهِ ثِمَارُ التُّفَّاحِ وَقَدْ أَخَذَتْ شَكْلَ الماسِ النَّقِي، فَانْدَفَعَ نَحْوَهَا، وَالتَقَطَ تُفَّاحَةً وَقَبْلَ أنْ يَتَأمَّلَهَا، سَمِعَ صَوْتَ الشَّابِّ يُدَوِّي مُحَذِّرًا :

ـ احْتَرِسْ .

وَنَظَرَ فَاضِلُ لِيُبْصِرَ الوَحْشَ الثَّالِثِ قَادِمًا نَحْوَهُ .

تَرَاجَعَ فَاضِلُ إِلَى الوَرَاءِ وَهُوَ يُحَمْلِقُ فِي الفِيلِ الضَّخْم الَّذِي رَاحَ يَقْتَرِبُ مِنَ الأشْجَارِ وَصَوْتُ أقْدَامِهِ يَهِزُّ الأرْضَ، وَمَدَّ الفِيلُ زَلُّومَتَهُ وَاقْتَلَعَ إحْدَى الأشْجَارِ . .

فَقَالَ الشَّابُّ فِي حَمَاسٍ : لِنُدَافِعَ عَنْ أنْفُسِنَا .

وَانْدَفَعَ نَحْوَ الفِيلِ، وَلَكِنَّهُ أَطَاحَ بِهِ بِزَلُّومَتِهِ، وَوَثَبَ فَاضِلُ نَحْوَ الفِيلِ، وَحَاوَلَ أَنْ يُصِيبَهُ بِسَيفِهِ، وَلَكِنَّ الفِيلَ رَفَعَهُ بِزَلُّومَتِهِ، وَقَذَفَهُ بَعِيدًا، وَبَينَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ ظَهَرَ الطَّائِرُ الأَزْرَقُ وَأَسْرَعَ نَحْوَ الفِيلِ قَائِلاً :

ـ قِفْ .. قِفْ ..

وَأَفْلَتَ الفِيلُ فَاضِلَ ..

وَرَفَعَ زَلُّومَتَهُ مُحَاوِلاً أَنْ يَضْرِبَ الطَّائِرَ الأَزْرَقَ، وَلَكِنَّهُ ارْتَفَعَ مُتَفَادِيًا الضَّرْبَةَ، ثُمَّ انْقَضَّ بِمِنْقَارِهِ عَلَى عَينِ الفِيلِ، الذِي أَطْلَقَ صَيحَةَ أَلَمٍ.

ثُمَّ عَادَ الطَّائِرُ إِلَى الهُجُومِ، فَدَفَعَ مِنْقَارَهُ عِدَّةَ مَرَّاتٍ فِي العَينِ الثَّانِيَةِ.

عندَ ذَلِكَ انْقَضَّ الثَّلاثَةُ بِسُيُوفِهِم عَلَى الفِيلِ بَعْدَ أَنْ فَقَدَ عَينَيهِ، وَأَمْطَرُوه بِالطَّعَنَاتِ حَتَّى قَضَوا عَلَيهِ .

وَوَقَفَ فَاضِلُ يَلْتَقِطُ أَنْفَاسَهُ، وَرَأَى رَجُلَينِ يَنْدَفِعَانِ

نَحْوَهُ، وَكَانَا المَلِكُ وَالوَزِيرُ، وَسَأَلَه المَلِكُ :

مَنْ صَاحِبُ هَذِهِ المَزْرَعِةِ؟

قَالَ فَاضِل : أَنَا .. أَقْصِدُ كُنْتُ صَاحِبُهَا .. وَلَكِن اليَوْمِ سَيَكُونُ لَهَا مَالِكٌ آخَر.

سَأَلَهُ المَلِكُ : مَاذَا تَعْنِي؟

وَقَبْلَ أَنْ يُجِيبَ، أَقْبَلَ الشَّيخُ الصَّالِحُ، وَنَظَرَ إِلَى فَاضِلٍ،

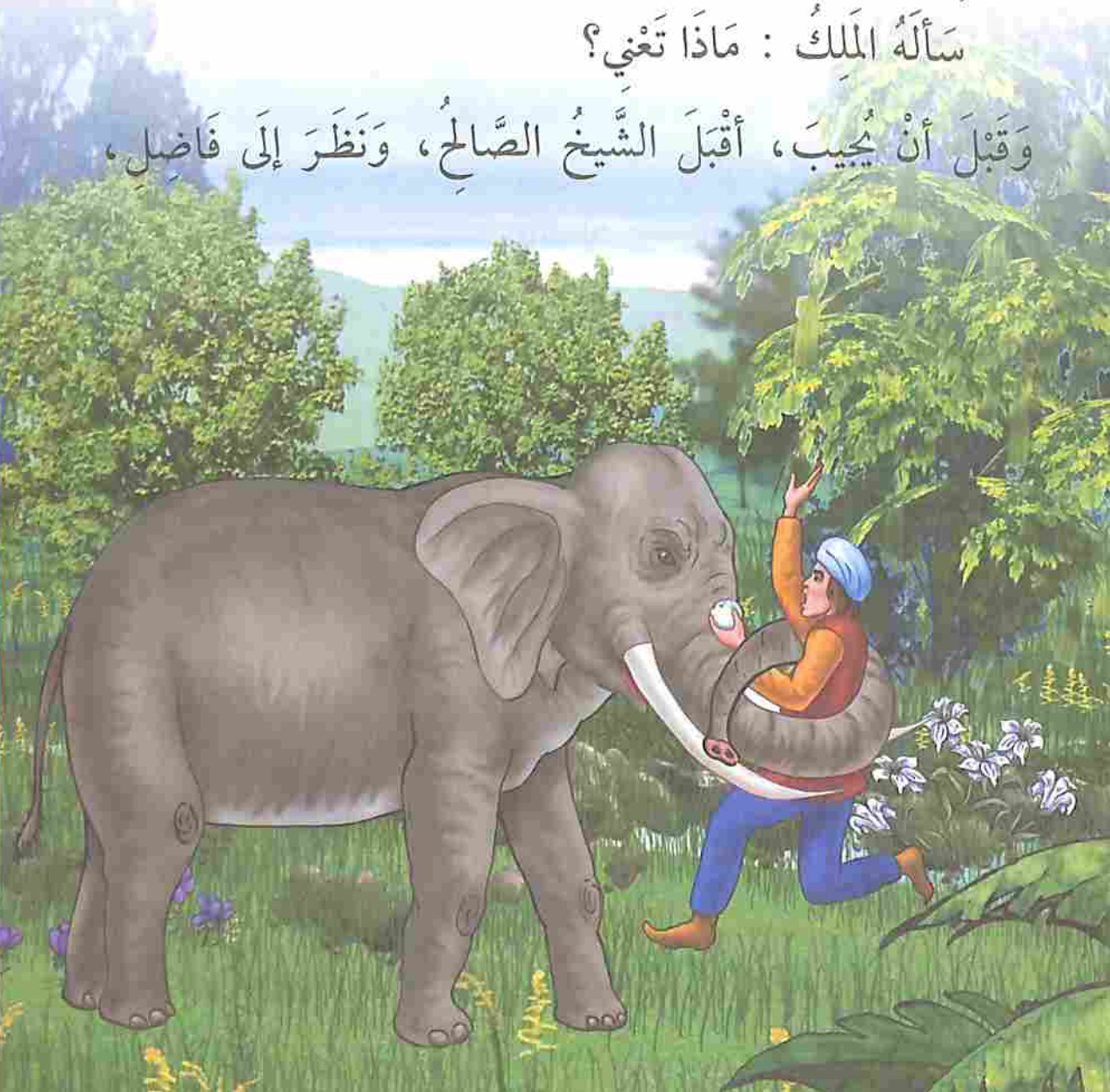

وَقَالَ وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى رَفِيقَيْ فَاضِل :

– أَرَأَيتَ يَا وَلَدِي هَذَينِ الرَّجُلَينِ اللَّذَينِ سَاعَدْتَهُمَا فِي مِحْنَتِهِمَا ، لَقَدْ أَرْسَلَهُمَا اللَّهُ إِلَيكَ لِيُنْقِذَاكَ مِنَ المَوْتِ . . حَقًّا إِنَّ العَمَلَ الصَّالِحَ لا يَضِيعُ أَبَدًا .

قَالَ فَاضِلُ فِي أَسَفٍ : وَلَكِنِّي فَشِلْتُ فِي الـمُحَافَظَةِ عَلَى أَشْجَارِ التُّفَّاحِ .

قَالَ الشَّيخُ الصَّالِحُ : كَانَ لا بُدَّ أَنْ تَتَحَطَّمَ .

سَأَلَهُ فَاضِل : مَاذَا تَعْنِي؟

قَالَ الشَّيخُ الصَّالِحُ : أَخْرِجِ الثَّلاثَ تُفَّاحَات . .

تَلاحَقَت أَنْفَاسُ المَلِكِ ، وَهُوَ يَرَى فَاضِلَ يُخْرِجُ تُفَّاحَةً ذَهَبِيَّةً ، وثَانِيَةً فِضِيَّةً ، وَثَالِثَةً مَاسِيَّةً ، وَمَا كَادَ يُخْرِجُ الثَّالِثَةَ مِنْ جَيبِهِ ، حَتَّى تَحَوَّلَ الطَّائِرُ الأَزْرَقُ إِلَى فَتَاةٍ جَمِيلَةٍ ، انْدَفَعَتْ نَحْوَ الوَزِيرِ ، وَهِيَ تَقُولُ :

– أَبِي . . أَبِي . .

ـ ابنتي . . الحَمْدُ لِلَّهِ . . الحَمْدُ لِلَّه .

وَاحْتَضَنَ الوَزِيرُ ابْنَتَهُ وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالَ الشَّيخُ الصَّالِحُ :

ـ لَقَدْ سَحَرَهَا السَّاحِرُ الشرِّيرُ إِلَى طَائِرٍ وَكَانَ لا بُدَّ أَنْ يَحْصُلَ الأَمِيرُ عَلَى هَذِهِ التُّفَّاحَاتِ لِيَزُولَ السِّحْرُ ، وَتَعُودُ ابْنَةُ الوَزِيرِ ، وَتُرْشِدنا إِلَى الأَمِيرِ المَفْقُود.

صَاحَ المَلِكُ فِي انْفِعَالٍ :

ـ الأمِير . . أهَذَا يَعْنِي أنَّه . . ابْنِي .

قَالَ فَاضِلُ مُنْدَهِشًا : الأمِير . . ابْنك . . مَا هَذَا الهُرَاء؟ . . إنَّ أَبِي . .

قَاطَعَهُ صَوْتٌ يَقُولُ : لا . . لَقَدْ عَثُرْتُ عَلَيكَ وَأنْتَ طِفْلٌ صَغِيرٌ وَرَبَّيتُكَ وَاعْتَبَرْتُكَ ابْنِي . .

وَلَكِنَّ الحَقِيقَةَ أنَّنِي وَجَدْتُكَ فِي عَرَبَةٍ صَغِيرَةٍ ذَهَبِيَّة .

وَكَانَ صَوْتُ وَالِدِ فَاضِل الذِي رَبَّاه . .

وَصَاحَ المَلِكُ فِي تَأثُّرٍ :

ـ عَرَبَةٌ ذَهَبِيَّة . . تَمَامًا . . إنَّهُ وَلَدِي .

وانْدَفَعَ نَحْوَ فَاضِل يَحْتَضِنُهُ وَهُوَ يَبْكِي فِي شَوْقٍ وَانْفِعَالٍ

دَخَلَ شَدَّاد، وَاتَّجَهَ نَحْوَ فَاضِل وَهُوَ يَقُولُ :

ـ فَاضِل . . أرِيدُ نُقُودِي . وإلا سَأمْتَلِكُ هَذِهِ المَزْرَعَة .

قَالَ الشَّيخُ الصَّالِحُ : لَقَدْ أَفْسَدْتَ الـمَحْصُولَ لِتَسْرِقَ المَزْرَعَةِ . . وَلَقَدْ شَكَوْتُكَ إِلَى مَلِكِ المَدِينَةِ . . وَسَوْفَ يُحَقِّقُ مَعَكَ . . أَنْتَ وَالسَّاحِرَ الشرِّير .

صَاحَ شَدَّادُ فِي غَضَبٍ : هَذِهِ المَزْرَعَةُ لِي . . إِنَّهَا مِلْكِي .

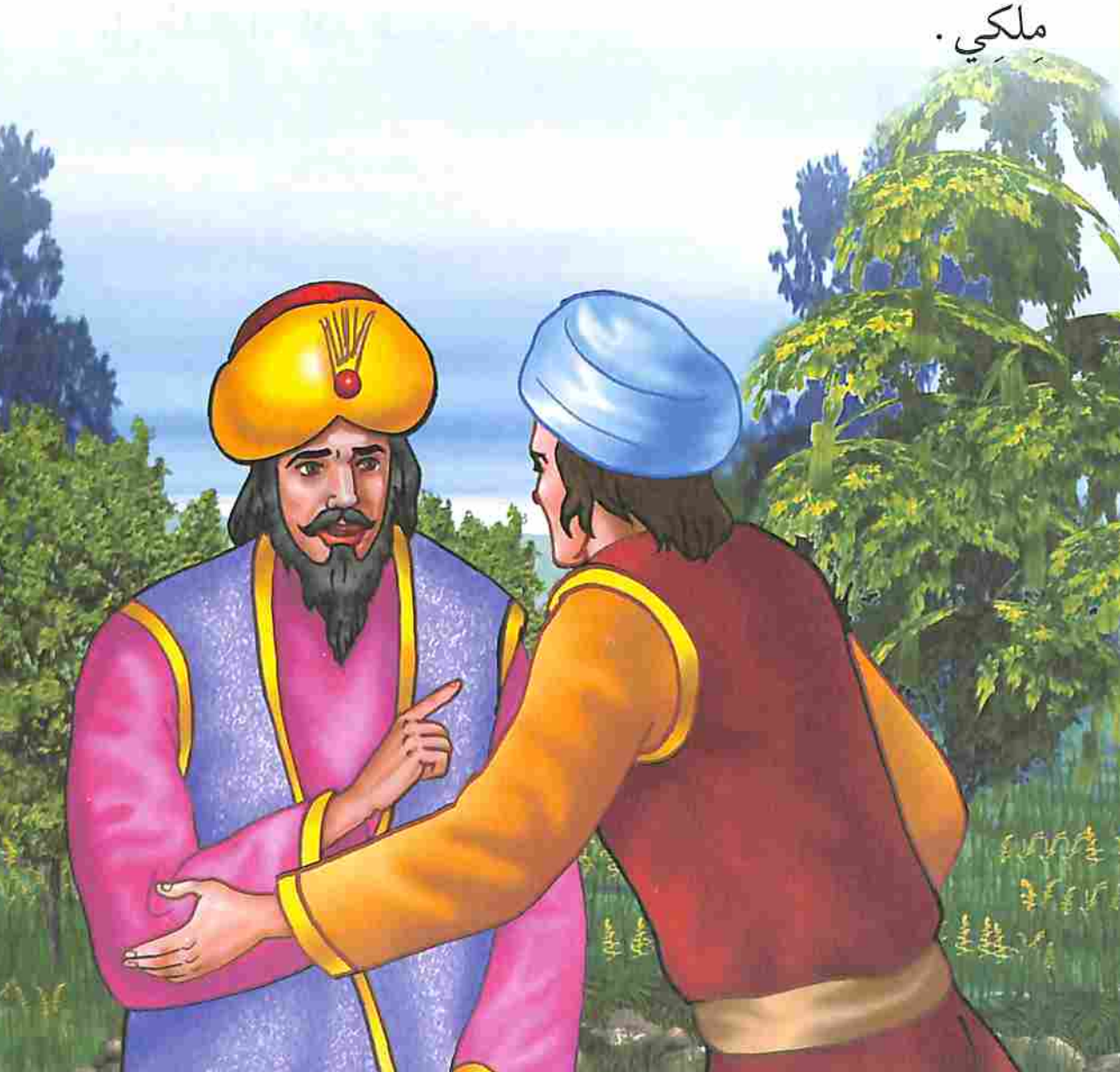

وَلَكِنَّ جُنُودَ المَلِكِ انْدَفَعُوا نَحْوَهُ، وَقَبَضُوا عَلَيهِ، وَهُوَ يَصْرُخُ وَيُحَاوِلُ المُقَاوَمَةَ، وَقَالَ الشَّيخُ الصَّالِحُ :

ـ هَذَا جَزَاءُ الطَّمَعِ والجَشَعِ .

قَالَ المَلِكُ وَهُوَ يَحْتَضِنُ فَاضِل : هَيَّا بِنَا يَا وَلَدِي، نَعُودُ إِلَى مَمْلَكَتِنَا، لَقَدْ غِبْتَ عَنْهَا كَثِيرًا .

تَنازَلَ فَاضِلُ عَنْ مَزْرَعَتِهِ للرَّجُلَينِ اللَّذَيْنِ سَاعَدَاهُ، وَصَحِبَ الرَّجُلُ الَّذِي رَبَّاهُ مَعَهُ، وَانْطَلَقَ الجَمِيعُ إِلَى مَمْلَكَةِ فَاضِل، فَرَحَّبَ بِهِ أَهْلُهَا، وَأَقَامُوا الأَفْرَاحَ ابْتِهَاجًا بِعَوْدَتِهِ بَعْدَ طُولِ غِيَابٍ.

وَتَزَوَّجَ فَاضِلُ مِن ابْنَةِ الوَزِيرِ، وَشَارَكَ وَالِدَهُ فِي حُكْمِ المَمْلَكَةِ، وَكَانَ بِأَخْلاقِهِ النَّبِيلَةِ، وَصِفَاتِهِ الطَّيِّبَةِ الكَرِيمَةِ، مِثَالاً لِلْحَاكِمِ العَادِلِ، الَّذِي يُحِبُّ أَهْلَ مَمْلَكَتِهِ وَيَعْطِفُ عَلَيهِمْ، وَظَلَّلَ الحُبُّ والخَيرُ والسَّعَادَةُ أَرْجَاءَ المَمْلَكَةِ .

تمت بحمد الله

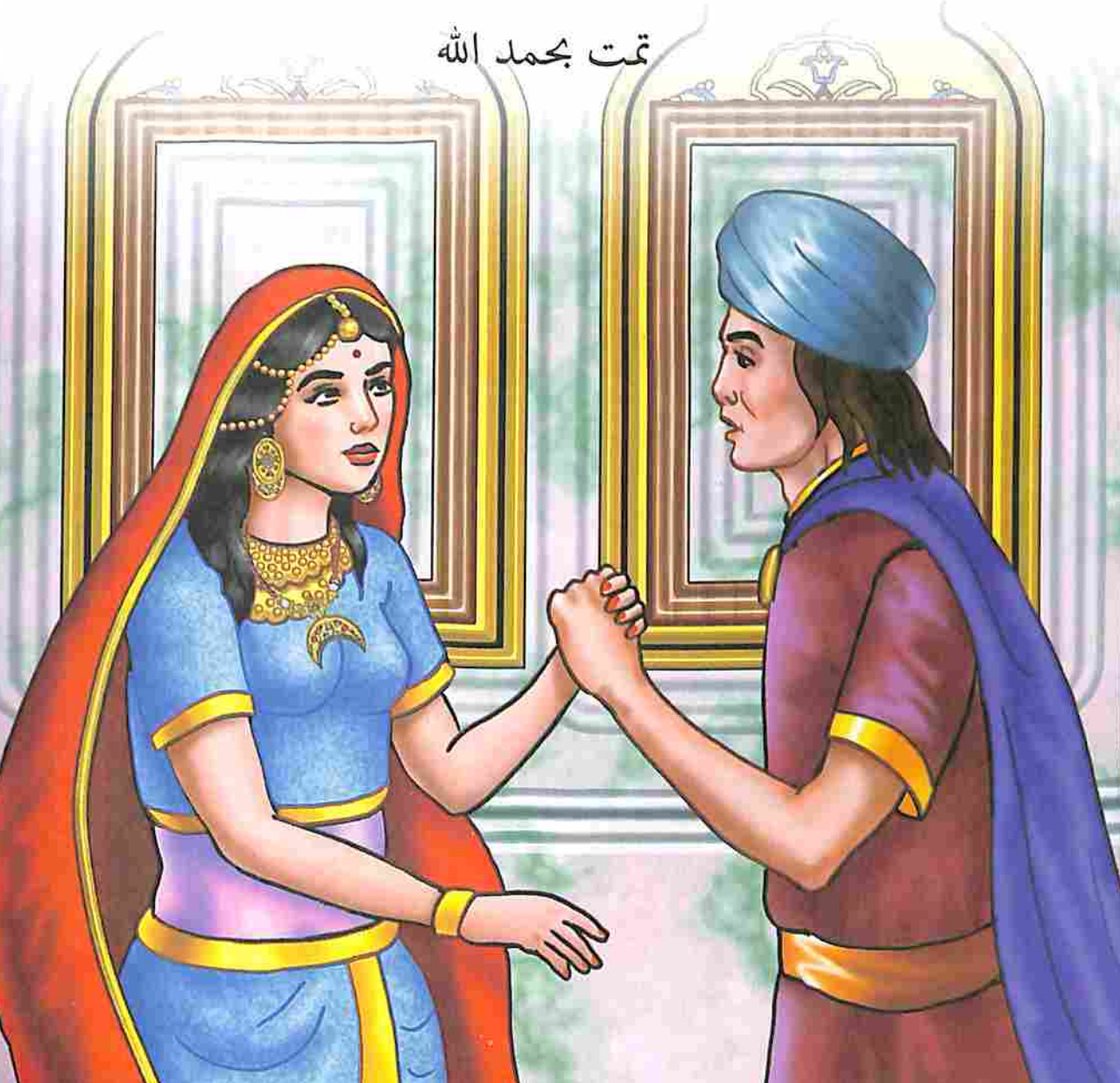

أسئلة حول القصة

- ما هي صفات فاضل؟
- ولماذا كان والده يعاتبه دائمًا؟
- ماذا فعل فاضل للرجل المريض وعائلته؟
- من هو شدَّاد ؟ ولماذا كان يحقد على فاضل؟
- كيف أنقذ فاضل الشاب من ظلم شداد؟
- من هو الرجل ذو الملابس السوداء ؟
- كيف خطط شداد للاستيلاء على مزرعة فاضل؟
- ما سر زيارة الملك والوزير للمدينة ؟
- ما هي البذور التي قدمها الشيخ الصالح لفاضل؟
- لماذا لم يصل العمال إلى المزرعة في يوم الحصاد؟
- ما نوع التفاح الذي ظهر في الثلث الأول من المزرعة؟
- ما هو الوحش الأول؟ من قتل الوحش الأول؟ . . وكيف؟
- ما هو الوحش الثاني؟ ومن الذي قتله؟ . . وكيف؟
- ما نوع التفاح الذي ظهر في الثلث الثالث من المزرعة؟
- كيف جنى فاضلاً جزاء الإحسان؟ والعمل الصالح؟
- ما سر الطائر الأزرق؟وكيف لقى شداد جزاء الشر؟

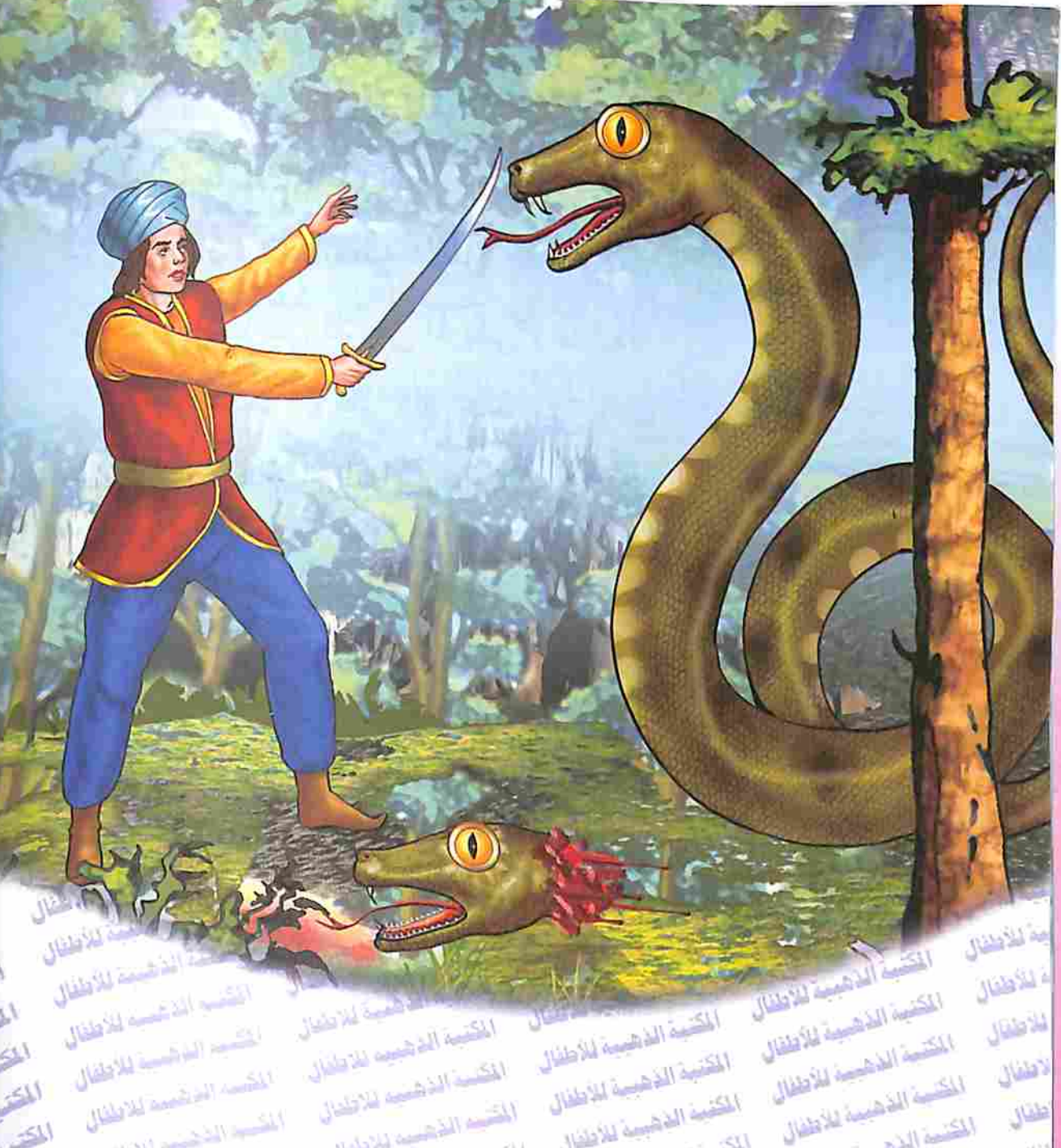

أطلب الأعداد الأخرى من المكتبة الذهبية
لتتعرف على قصص جديدة
ذات أحداث ومغامرات مثيرة ورائعة

المكتبة الذهبية للأطفال